أوقاف عين زبيدة

في عهد الملك عبد العزيز

بحث مقدم

لمؤتمر الأوقاف الأول في المملكة العربية السعودية

الذي تنظمه جامعة أم القرى

بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

في مكة المكرمة عام ١٤٢٢هـ

إعداد

أ.د. عادل بن محمد نور غباشي

أستاذ الآثار الإسلامية

بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة أم القرى

ملخص البحث

لما بلغ السيدة زبيدة زوج هارون الرشيد معاناة المسلمين، وتحملهم المشاق في سبيل الحصول على الماء في البلد الحرام، أمرت بإجراء العيون لتوفير الماء في البلد الحرام، واتجهت الأعمال في ذلك إلى عين حنين وعين عرفة، حيث أوصلت الأولى من منبعها بذيل جبل طاد في طريق الطائف إلى منطقة المعلاة بمكة، أما الثانية فقد أوصلتها من منبعها في وادي نعمان إلى منطقة العزيزية بمكة، وقد أتمت مشروعها الذي عرف باسم " عين زبيدة " بصرف مبلغ مليون وسبعمائة ألف دينار ذهبا، ثم أوقفت أوقافا بلغ ريعها ثلاثين ألف دينار ذهبا سنويا، لتكون موردا يصرف منه لصيانة العين وقناتها ومواردها.

وقد ابتغت زبيدة من هذا المشروع أن يكون " سقاية لحجاج بيت الله وأهل حرمه وطلب ثواب الله وقربة إليه " وقد كان ذلك سببا رئيسا أدى إلى بذل الجهد للمحافظة عليه والعناية به منذ انشائه سنة ١٩٤هـ / ٨٠٩م إلى عهد الملك عبد العزيز الذي يسر الله له ضم مكة المكرمة إلى حكمه عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م، وكان من أول اهتماماته أن قام بتأييد الهيئة القائمة بالاشراف على عين زبيدة، وأمدادهم بالمال والمعونات العينية، مما أدى بهيئة عين زبيدة في عهده – رحمه الله – إلى القيام بأعمال متعددة للحفاظ على أوقاف عين زبيدة وتنميتها، وتشجيع الناس على بذل الأوقاف التي يصرف من ريعها لعمارة عين زبيدة، هذا علاوة على زيادة المناهل التي يستقي منها الناس، والتي تستمد مياهها من قناة عين زبيدة، وجعلها من الأوقاف الجارية لمصلحة العين.

أولا: نشأة عين زبيدة والمحافظة عليها:

اعتمد سكان مكة المكرمة وحجاج بيت الله الحرام على ما تجود به الآبار لتوفير احتياجاتهم من الماء ثم تطورت أساليب توفير المياه، عندما عمل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه في خلافته (٤٠ – ٦٠هـ / ٦٦٠ – ٦٨٠م) على توفير المياه لمكة بالإفادة من مياه العيون الواقعة في حرمها، والتي كانت تغذي بعض المزارع في ذلك الحرم، فأجراها لمصلحة عموم المسلمين(١)، ويبدو أنها لم تستمر في

(١) الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدي الصالح ملحس (مكة المكرمة: مطابع دار الثقافة، ط٤، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) جـ٢، ص ص ٢٢٧ – ٢٣٠، مليباري، محمد عبد الله، المنتقى في أخبار أم القرى (مكة المكرمة: مطابع الصفا، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م)، ص٦٠، ٦١.

عطائها، حيث واجه السكان والحجاج بعد ذلك صعابا كثيرة بسبب قلة المياه، مما دفع الوليد بن عبد الملك إلى تكليف عامله على مكة بحفر بئر فيها سنة ٨٨هـ / ٧٠٦م، ثم أمر سليمان بن عبد الملك سنة ٩٣هـ / ٧١١م باجراء مياه عين الثقبة وإيصالها إلى داخل المسجد الحرام بجوار زمزم(١).

وفي العصر العباسي لحظ هارون الرشيد (١٧٠ - ١٩٣هـ / ٨٧٦ - ٨٠٩م) انقطاع عيون معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه التي أجراها بمكة، فأمر بإحياء بعضها وصرفها في قناة عين يقال لها الرشا، ثم أوصل مياه هذه العيون إلى بركة تنسب إليه بالمعلاة، ثم سير منها الماء إلى بركة عند المسجد الحرام (٢). لكن الذي يبدو أن ما قام به الرشيد لم يؤد هدفه المنشود، واستمرت مشكلة نقص المياه بمكة قائمة تؤرق سكانها وحجاج بيت الله الحرام، حيث صور لنا ذلك الأزرقي بقوله: " ثم كان الناس بعد انقطاع هذه العيون في شدة من الماء وكان أهل مكة، والحاج، يلقون في ذلك المشقة، حتى أن الراوية لتبلغ في الموسم عشرة دراهم وأكثر وأقل الماء"(٣).

ولما بلغ السيدة زبيدة معاناة سكان مكة وحجاج بيت الله الحرام من قلة المياه، أمرت ببناء بركة بمكة وجلبت إليها مياه عين من داخل حرم مكة، إلا أن ماءها كان قليلا و لم يف باحتياجات السكان، وحينئذ أمرت زبيدة جماعة من المهندسين بإجراء مياه عيون الحل إلى مكة على الرغم من أن الناس في ذلك الوقت قالوا لها إن مياه الحل لا تدخل الحرم، لأنها تمر بمرتفعات وجبال تمنعها، الا أنها أصرت على عملها، وقدمت الكثير من الأموال لتحقيق هدفها.

ويمكننا القول بأن أعمال زبيدة لتوفير المياه من الحل قد أخذت طريقين، هما: عين حنين وعين عرفة.

---

(١) غباشي، عادل بن محمد نور، المنشآت المائية لخدمة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة في العصر العثماني، دراسة حضارية (رسالة دكتوراه غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤١٠هـ) ص٧٧.

(٢) الأزرقي، أخبار مكة جـ٢، ص٢٣٠، الفاسي، أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، حقق أصوله وعلق حواشيه لجنة من كبار العلماء والأدباء (مكة المكرمة، مكتبة الباز، د.ت) جـ١ ص٣٤٦.

(٣) الأزرقي، أخبار مكة، جـ٢، ص ص ٢٣٠ - ٢٣١.

أ- عين حنين:

اتجه المهندسون والعمال إلى منطقة حنين التي اشترت زبيدة بساتينها، فأبطلوها وأنشأوا موضع ذلك سدا، لاجتماع السيول المغذية بمياهها لتلك المنطقة، ثم جلبوا مياه عيون تلك البساتين، عبر القنوات إلى مكة، وغذوا القناة بمجموعة من الروافد منها عين المشاش وعيون أخرى داخل حرم مكة، فضلا عن اتخاذهم لمجموعة من البرك، التي تجمع مياه السيول، وتغذي بها قناة عين حنين[1].

ومما تجدر الإشارة إليه أن المهندسين والعمال واجهوا أثناء عملهم صعوبة تمثلت في وجود جبل منعهم من إيصال الماء إلى مكة، عند ثنية خل الواقعة على حدود حرم مكة بالقرب من أعلام نجد، لكن إصرار زبيدة على إنجاز مشروعها وبذلها للأموال الطائلة ساعد على تخطي ذلك الأمر الصعب، وتم لها ما أرادت [2].

أما تاريخ السنة التي أنشئت فيها هذه الأعمال فقد حددها لنا الأزرقي بعام ١٩٤هـ / ٨٠٩م، [3] وأكد ذلك الفاكهي بقراءته لنقش خطي كان على بركة زبيدة التي بالمعلاة نصه: " بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وصلى الله على محمد عبده ورسوله بركة من الله مما أمرت به أم جعفر بنت أبي الفضل جعفر ابن أمير المؤمنين المنصور - رضي الله عن أمير المؤمنين - بإجراء هذه العيون سقاية لحجاج بيت الله وأهل حرمه، طلب ثواب الله وقربة إليه على يدي ياسر خادمها ومولاها سنة - ١٩٤ - أربع وتسعين ومائية " [4].

(١) الأزرقي، أخبار مكة، جـ٢، ص٢٣١، الفاسي، شفاء الغرام، جـ١، ص٣٤٦.

(٢) الأزرقي، أخبار مكة، ج٢، ص٢٣١، وحاشية المحقق رقم (٢) بنفس الصفحة، الفاسي، شفاء الغرام، ج١، ص٣٤٧، البلادي، عاتق بن غيث، معالم مكة التاريخية والأثرية (مكة المكرمة: دار مكة للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، ص٩٥).

(٣) الأزرقي، أخبار مكة، ج٢، ص٢٣١.

(٤) الفاكهي، محمد بن إسحاق، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش (مكة المكرمة: مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، ط١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، جـ٣، ص١٥٥.

ب- عين عرفه:

أشار المؤرخ قطب الدين النهروالي (ت ٩٩٠ هـ) ومن أتي بعده من المؤرخين المعاصرين [(١)]، إلىأن من أعمال السيدة زبيدة لخدمة حجاج بيت الله الحرام، إجراء مياه عين نعمان في قناة إلى جبل الرحمة بعرفة ثم من هناك إلى جبل خلف المأزمين، ثم منه إلى مزدلفة، ثم تسير القناة إلى أن تصل إلى جبل خلف منى، فتصب عند ذلك في بئر عظيمة مطوية تسمى بئر زبيدة[(٢)].

وعلى الرغم من أن مصادر تاريخ مكة، مثل كتاب " أخبار مكة " لأبي الوليد الأزرقي وكتاب " أخبار مكة " لأبي عبد الله محمد بن اسحاق الفاكهي، وكتاب " شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام " لتقي الدين الفاسي، وكتاب " اتحاف الورى بأخبار أم القرى " لعمر بن فهد، وكتب التاريخ العام مثل كتاب " تاريخ الأمم والملوك " لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، وكتاب " مروج الذهب ومعادن الجوهر " للمسعودي لم تشر إلى أن زبيدة أجرت مياه عين عرفة من وادي نعمان إلى بئر زبيدة الواقعة بالعزيزية اليوم، إلا أن الذي ورد عن ذلك اشارة في كتاب " العقد الثمين " للفاسي هذا نصها: " زبيدة بنت أبي الفضل جعفر بن أبي جعفر المنصور.. عظمت عنايتها بإجراء الماء إلى مكة... ووجدت بخط بعض المؤرخين أنها اهتمت بحفر الأعين بعرفة ومنى ومكة " [(٣)]. وهذا النص يجعلنا نرجح أن المؤرخ قطب الدين النهروالي، قد اعتمد في نقل أخبار عناية السيدة زبيدة بإجراء ماء نعمان إلى عرفة، ومنها إلى بئر زبيدة على مصادر تاريخية، لم تصل إلينا.

---

(١) مثل الزواوي، السيد عبد الله بن محمد بن صالح، بغية الراغبين وقرة عين أهل البلد الأمين فيما يتعلق بعين الجوهرة السيدة زبيدة أم الأمين (المطبعة الخيرية، ط١، ١٣٣٠هـ) ص ص ٦، ٧، قلندر، عبد القادر ملا، الخلاصة المفيدة لأحوال عين زبيدة (مكة: مطبعة أم القرى، د.ت.). ص ٦٥، خياط، ملك محمد محمد، السيدة زبيدة ودورها السياسي والعمراني، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠١ - ١٤٠٢هـ) ص ص ١٩٨، ٢٠١، ٢٠١-٢١٠.

(٢) النهروالي، قطب الدين محمد بن أحمد، تاريخ القطبي المسمى كتاب الإعلام بأعلام بيت الله الحرام، المقدمة بقلم الأستاذ / محمد أمين كتبي، وشرح هذا الكتاب وعلق عليه محمد طاهر كردي (مكة المكرمة: المكتبة العلمية، د.ت.) ص ٢٨٢.

(٣) الفاسي، أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق فؤاد سير (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر) ط٢، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م جـ٨، ص ٢٣٧.

وفي سنة ٢١٠هـ / ٨٢٥م، لحظ أمير مكة صالح بن العباس، ما يعانيه بعض سكان مكة من مشقة في سبيل الحصول على الماء، من بركة زبيدة التي بالمعلاة، فكتب إلى أمير المؤمنين المأمون يستأذنه في حل هذه المشكلة، ببناء بعض البرك في مناطق مختلفة من البلد وإيصال ماء بركة زبيدة إليها، كي يتمكن جميع السكان من الحصول على الماء من المواضع القريبة منهم[١]، فصدر أمر المأمون بتنفيذ ذلك[٢].

ولما بلغ ذلك الأمر زبيدة، اغتمت نفسها لأنها تمنت أن تكون هي التي عملت ذلك، وحجت في سنة ٢١١هـ / ٨٢٦م، وقابلت أمير مكة في ذلك الوقت صالح بن العباس ولامته بقولها " هلا كتبت إلي حتى أسأل أمير المؤمنين أن يجعل ذلك إلي، فأقوم بالنفقة فيها كما أنفقت في البركة التي عملتها حتى أستتم ما نويت في أهل حرم الله " فاعتذر لها صالح عن ذلك. ثم عملت بعض الأعمال المعمارية في بركتها التي بالمعلاة [٣].

وقد كلف السيدة زبيدة إنجاز ذلك المشروع مبلغ مليون وسبعمائة ألف دينار ذهبا [٤]، ليكون كما ورد عنها: " سقاية لحجاج بيت الله، وأهل حرمه وطلب ثوابه وقربة إليه" [٥]. ولم تكتف السيدة زبيدة بذلك بل أوقفت أوقافا بلغ ريعها ثلاثين ألف دينارا ذهبا سنويا لتكون موردا يصرف منه لصيانة العين وقناها ومواردها [٦].

وعلى ضوء ما سبق يظهر لنا أن زبيدة ابتغت من مشروعها أن ويكون موردا مائيا لأهل مكة وحجاج بيت الله الحرام على مر العصور والدهور طلبا للأجر والثواب من الله.

---

(١) الفاكهي، أخبار مكة، ج٣، ص١٥٥، الفاسي، العقد الثمين، جـ٥، ص٢٨، الزواوي، بغية الراغبين، ص ص ٨-٩.

(٢) الأزرقي، أخبار مكة، جـ٢، ص٢٣٢.

(٣) الفاكهي، أخبار مكة، جـ٣، ص١٥٤، الفاسي: العقد الثمين، جـ٥، ص٢٨.

(٤) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محي الدين عبد الحميد (دار الفكر، ط٥، ١٣٩٣هـ) ج٤، ص٣١٧.

(٥) الفاكهي، أخبار مكة، ج٣، ص ١٥٥.

(٦) الراشد، سعد بن عبد العزيز بن سعد، درب زبيدة طريق الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة، دراسة تاريخية وحضارية أثرية (الرياض: دار الوطن للنشر والإعلام، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م) ص ص٦٥ - ٦٧.

وقد تطلب هذا المشروع صيانة وعمارة وحفظا من الضياع على مر العصور، وقد تكفل بذلك ولاة الأمر من الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء وبعض التجار والموسرين في فترات زمنية محدودة [(١)]، وفي نهاية القرن الثالث عشر للهجرة / التاسع عشر للميلاد، ظهر ضعف الدولة العثمانية وعجزها عن الانفاق على عمارة عين زبيدة، فتدخل رجال الخير والإصلاح في البلد الحرام وشكلوا لجنة لجمع التبرعات والصرف منها لإعمار عين زبيدة ومناهلها عرفت باسم " هيئة عين زبيدة " وأخذت في تنمية مواردها عن طريق جمع الاعانات والاهتمام بالأوقاف التي يصرف من ريعها لمصلحة العين [(٢)].

وبعد أن يسر الله للملك عبد العزيز ضم مكة المكرمة إلى حكمه عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م بادر بالاهتمام بهيئة عين زبيدة منذ الشهور الأولى من حكمه لمكة، وقدم لها المساعدات المالية والعينية [(٣)]، فانعكس ذلك إيجابا على أداء العاملين بهيئة عين زبيدة، فأخذوا في متابعة أعمالهم في العين وقناتها إلى أن تم لهم زيادة مواردها المائية، وأصبحت القناة القديمة غير قادرة على استيعاب الكمية الإضافية من الماء، فتم مواجهة ذلك برفع جانبي القناة [(٤)].

ويظهر أن هذه الأعمال لم تتطور إلا بفضل الله ثم بفضل عناية الملك عبدالعزيز بهيئة عين زبيدة ولعل في المثالين التاليين ما يقدم لنا صورة عن اهتمام هيئة عين زبيدة في عهد الملك عبدالعزيز (ت ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م) للمحافظة على مرافق العين باعتبارها وقفا لجميع المسلمين وهي كما يلي:

١- ادعى مندوب أمانة العاصمة في شكواه إلى المحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة، أن إدارة عين زبيدة أخذت قطعة أرض بجرول وأنشأت عليها بناء دون ملكيتها للأرض ؛ فأجاب مندوب إدارة عين زبيدة، بأن الأرض المدعى فيها هي ضمن الأراضي الممنوحة لمصالح عين زبيدة بموجب صك صادر من المحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة، ولا حق للمدعي فيها، وقرر مندوب الأمانة بقوله: "

---

(١) لمزيد من المعلومات انظر: غباشي، المنشآت، ص ص ٧٤ - ١٠٢، ١٧٠ - ٢٥٠.

(٢) الزواوي، بغية الراغبين، ص ٢٤، غباشي، المنشآت المائية، ص ص ٣٠٤ - ٣١٢.

(٣) قلندر، الخلاصة المفيدة، ص ٩ - ١١، غباشي، عادل بن محمد نور، نقش كتابي يؤرخ لعمارة بازان بمكة المكرمة، في عهد الملك عبد العزيز (مجلة الدارة، العدد الأول، السنة الحادية والعشرون، شوال، ذو القعدة، ذو الحجة ١٤١٥هـ) ص ١١٨.

(٤) غباشي، عادل بن محمد نور، جهود الملك عبد العزيز في عمارة عين عرفة (مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج١٢، عدد ٢٠، صفر ١٤٢١هـ) ص ص ٧١٦ - ٧٣٠.

إن الأراضي المذكورة لم تشملها الحجة — الصك — المذكورة، ومع هذا فإنها مساحة عامة وجزء من الشارع من زمن الحكومات السابقة " وقد أثبتت إدارة عين زبيدة أصل الصك، فشكل على أثر ذلك لجنة من كل من فضيلة رئيس المحكمة الشرعية الكبرى، وفضيلة قاضي المستعجلة الأولى وفضيلة العضو السيد محضار بن عقيل لدراسة الدعوى على الطبيعة، وعند تطبيق الصك المذكور من قبل هذه اللجنة ظهر أن الصك لم يشملها وأصدرت قرارا بذلك رفع إلى جهات الاختصاص، واستمرت المرافعات بين أمانة العاصمة، وإدارة عين زبيدة، تم على أثرها عقد مجلس شرعي في الموقع برئاسة فضيلة رئيس المحكمة الذي أصدر حكمه بملكية إدارة عين زبيدة لقطعة الأرض، وعدم الالتفات إلى دعوى أمانة العاصمة المقدسة[1].

٢- أرض بازان[2] النقا: تعرضت أرض بازان النقا إلى محاولة اغتصابها في دعوتين، كانت الأولى على يد امرأة أدعت في شكواها إلى المحكمة الشرعية الكبرى أن إدارة عين زبيدة أغتصبت منها قطعة الأرض المذكورة، وطالبت بإعادتها إليها، فحضر الشيخ عباس بن علاء الدين أبو النجا الوكيل الشرعي عن رئيس إدارة عين زبيدة، وبعد مرافعات أثبتت فيها ملكية إدارة عين زبيدة للأرض، وبعد اطلاع رئيس المحكمة على أوراق القضية وأقوال الشهود على الأرض المتنازع عليها، وثبت لديه ملكية إدارة عين زبيدة للأرض، أصدر حكمه في تاريخ ٢٦-٣-١٣٥٤هـ / ١٩٣٥/٧/٢٧م بمنع دعوى المرأة وأن الأرض هي تحت يد هيئة عين زبيدة وتحت تصرفها شرعا [3] أما الدعوى الثانية فكانت على يد رجل إدعى أن الأرض من الأوقاف التي تعود إلى أسرته، وطالب بإعادتها إليه ؛ فحضر الشيخ عابدين خوجه رئيس إدارة عين زبيدة ومعه وكيله الشيخ عباس بن علاء الدين أبو النجا الذي تحدث نيابة عن رئيس إدارة عين زبيدة، وقدم أدلة على أن الحدود التي ذكرها المدعي في دعواه لا تنطبق على الأرض المذكورة، كما قدم ما يثبت ملكية إدارة عين زبيدة للأرض، مما تطلب الوقوف على الأرض على الطبيعة، وقد أصدر القاضي حكمه بمنع الدعوى المقدمة من المدعي وعدم التعرض لرئيس إدارة عين

(١) حجة شرعية عدد ٤٨ بتاريخ ١٣٦٣/٧/٢٢هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.

(٢) البازان اسم يطلق على المورد الذي يستقي منه الناس بمكة، انظر: غباشي، نقش كتابي يؤرخ لعمارة بازان، ص١١٦.

(٣) حجة شرعية عدد ٣٩٦ بتاريخ ١٣٥٤/٣/٢٦هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.

زبيدة الذي يمثل الإدارة في ملكيتها للأرض [(١)].

ثانيا: تطور الأوقاف التي يصرف من ريعها لمصلحة العين:

إنقسمت مصادر دخل " هيئة عين زبيدة " قبيل عهد الملك عبد العزيز بمكة المكرمة إلى قسمين، أحدهما جمع تبرعات عينية، والآخر أوقاف وقفها المسلمون للصرف من ريعها لصالح مشروعات عين زبيدة[(٢)]، ومن هذه الأوقاف: " وقف الخاجة إسماعيل بن الخاجة محمد بن عبد الله الهندي الحيدر آبادي[(٣)]، ووقف عبدالشكور محمد حبر الدين الهندي[(٤)]، ووقف محمد كوجك[(٥)].

وقد اشتملت وثائق الأوقاف على تحديد المكان الشرعي الذي تم فيه عمل إجراءات الوقف، واسم الواقف، وتحديد عين الوقف، والموقوف عليه، وشرط الواقف في ذلك والتاريخ ونعرض فيما يلي أحد هذه الوثائق كنموذج للوقف على عين زبيدة وهو وقف الخاجة إسماعيل حيث ورد ما نصه: " هذه حجة شرعية صدرت بمحكمة مكة البهية... مضمونها حضر بالمجلس الشريف الشرعي... المكرم خاجة إسماعيل بن خاجة محمد عبد الله الهندي الحيدر آبادي وكيل حضرة نواب والي حيدر آباد... ثم أقر المكرم خاجة إسماعيل بن المرحوم خاجه محمد عبدالله الهندي الحيدر آبادي المذكور لدى مولانا الحاكم الشرعي المومي إليه أعلاه إقرارا صحيحا شرعيا وهو بحالة الصحة وسلامة العقل... وجواز التصرفات في الوجوه كلها، بأنه قد وقف وحبس وسبل وتصدق وخلد وسرمد وأبد ما هو له وفي ملكه وحوزه، وهو باق تحت تصرفه إلى حين صدور هذا الوقف... كامل الدار المبنية بالحجر المشتملة على مقعد أرضي مبني بالحجر بخزانته ومبيت على ديوان منافعه... الكائنة بمكة المكرمة بحارة المسفلة التي يحدها ويحيط بها حدود أربعة... وأنشأ الواقف المكرم خاجة إسماعيل بن خاجة محمد عبد الله الهندي الحيدر آبادي المذكور ضاعف الله له الثواب والأجر، وقفه هذا وهو يملكه على مصالح عين زبيدة التي هي سقيا أهل مكة المكرمة، بحيث تصرف ريع هذه الدار، في عمارة مصالح عين زبيدة

(١) حجة شرعية عدد ٢٦١ بتاريخ ١٣٥٥/٢/٢١هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.

(٢) غباشي، المنشآت المائية، ص ٣١٢.

(٣) حجة شرعية عدد ٥٧٩ وتاريخ ١٣٠٥/١٠/١٢هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.

(٤) حجة شرعية عدد ٦٤٤ وتاريخ ١٣٣١/٦/٤هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.

(٥) حجة شرعية عدد ٦٤٥ وتاريخ ١٣٣١/٦/١٢هـ.

المذكورة من عمارة ومؤنة وتطهير مجاريها ما يتراكم بها من التراب والأحجار وغيرها، وفي وظائف الموظفين بها من ناظر عليها وصراف وكاتب في إدارتها ومعاون وكل من له دخل في إدارة شؤونها، ومباشرة الأعمال التي بها دوام الانتفاع بها، وفي شراء مؤن لعمارتها من أحجار وجص وغيرهما، مما تدعو إليه حاجة عمارتها من سائر الوجوه والأسباب، يجري ذلك كله دواما وإستمرارا... وشرط الواقف المذكور في وقفه هذا شروطا أكد العمل عليها وهي المرجع والمآل إليها، منها أنه أول ما يبدأ به من غلة وقفه هذا بعمارته ومرمته وما فيه بقاء عينه.. ومنها أنه شرط النظارة على وقفه هذا أولا لكل من يتولى النظارة لمصالح عين زبيدة المذكورة من طرف الحكومة السنية بمكة المكرمة في كل زمان ما دامت الدار الموقوفة المذكورة جارية على مصالح عين زبيدة المذكورة... حرر في الثاني عشر من شوال من عام الخامس والثلاثمائة والألف[1].

ونخلص من هذا العرض إلى أن الواقف في هذا الوقف، قد حدد الوجوه التي يصرف عليها من ريع وقفه، فحدد المصاريف في عمارة القنوات وتنظيفها مما يترسب فيها سواء كانت من الأحجار أو الأتربة، وفي شراء المونة التي تساعد على إجراءة العمارة، والصرف على القائمين بأعمال لجنة عين زبيدة سواء العمال أم الإداريين.

وتحقيق ذلك يتطلب قيام هيئة عين زبيدة بواجباتها خير قيام، ومن هذا المنطلق يظهر لنا مدى اهتمام الملك عبد العزيز -رحمه الله- بدعم هيئة عين زبيدة باعتبارها المشرفة على عمارة العين[2] علاوة على جهدها الرائد في جمع التبرعات والأوقاف للصرف من ريعها لمصلحة العين[3].

ولم تقف أعمال هيئة عين زبيدة في عهد الملك عبد العزيز -رحمه الله- على استغلال غلة الأوقاف القديمة فحسب، إنما عمدت إلى تطوير أوقافها ومن ذلك:

١- تطوير أرض بركة الشامي:

تعد أرض بركة الشامي التي كانت تقع بالخريق قريبا من شعب عامر من أوقاف عين زبيدة، وقد

(١) حجة شرعية عدد ٥٧٩ وتاريخ ١٢/١٠/١٣٠٥هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.
(٢) قلندر، الخلاصة المفيدة، ص ص ١٠ - ١١، غباشي، جهود الملك عبد العزيز، ص٧١٦-٧١٧.
(٣) غباشي، المنشآت المائية، ص ٣١٢.

عمد رؤوساء إدارة عين زبيدة إلى استغلال أرض البركة بإيجارها، والإفادة من ريعها في الصرف على مصلحة عين زبيدة.

ولما تولى الشيخ صالح قطب رئاسة هيئة عين زبيدة عمل على إزالة جميع الأنقاض القديمة من أرض البركة، وأنشأ بدلا منها ثلاثة دكاكين وقد صارت وقفا خاصا لمصالح عين زبيدة[1].

٢- تطوير وقف بازان الشامية:

يعد بازان الشامية من الأوقاف الجارية تحت نظارة إدارة عين زبيدة، ونظرا لأهمية موقعه وقربه من المسجد الحرام، فقد أنشأ الشيخ عابدين خوجة رئيس إدارة عين زبيدة دارا فوق مبنى البازان، وذلك من مال إدارة عين زبيدة، لاستغلال ذلك في الحصول على مورد مالي إضافي يصرف منه على مصالح عين زبيدة، وقد تم إعداد وثيقة لإثبات وقف هذا البناء على مصالح عين زبيدة بتاريخ ١٣٥٥/٨/٤هـ - ١٩٣٦/١٠/١٩م[2].

٣- تشجيع الوقف على عين زبيدة:

نظرا للاهتمام الكبير بعين زبيدة باعتبارها من أهم المصادر المائية لسقيا سكان مكة وحجاج بيت الله الحرام، فقد أقبل الكثير من المسلمين على تقديم الأوقاف للصرف من ريعها لمصلحة عين زبيدة، تقربا إلى الله ورغبة في الحصول على ثوابه كما ورد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له " رواه مسلم [3].

ومن نماذج الأوقاف

وقف الحاجة خديجة: في تاريخ ١٣٤٤/٨/٢٤هـ - ١٩٢٦/٢/٨م حضرت الحاجة خديجة خدا

---

(١) حجة شرعية عدد ٣٣٦ وتاريخ ١٣٥٥/٢/٢٤هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.

(٢) حجة شرعية عدد ٣١٣ بتاريخ ١٣٥٥/٨/٤هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.

(٣) الدمشقي، أبو زكريا يحيى بن شرف، رياض الصالحين (بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) ص ٢٩٤.

بردي البخاري القشقري إلى المحكمة الشرعية بمكة المكرمة وبعد تعريفها شرعا وقررت بطوعها واختيارها وهي بأتم الأوصاف المعتبرة شرعا أنها توصي بأن تعود الدار التي تملكها إلى مصالح عين زبيدة ابتغاء كرم الله (١).

وقف محمد بن عمر الساعاتي: في تاريخ ١٣٥٤/٣/٢٤هـ - ١٩٣٥/٦/٢٥م حضر محمد عمر الساعاتي إلى المحكمة الشرعية بمكة المكرمة، وبعد إبراز ما يثبت وراثته شرعا للدار أرضا وبناء المشتملة على مساكن أرضية الكائنة بمكة المكرمة بجرول بالقرب من جبل حجيشه، وبعد تحديد أبعادها وحدودها قال: " إني قد أوقفت وحبست حصتي - من الدار - على مصالح عين زبيدة وقفا صحيحا شرعيا صدقة جارية لوجه الله تعالى، لا يباع ولا يرهن ولا يستبدل طالبا بذلك رضى الله سبحانه وتعالى والمثوبة منه عملا بقوله صلى الله عليه وسلم إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح.. وإني جعلت النظر على هذا الوقف لمن بيده التصرف في مصالح عين زبيدة في كل آن وزمان " (٢).

وقف ريحان: في تاريخ ١٣٦٦/١/١٧هـ - ١٩٤٦/١١/١٠م حضر ريحان بن عبد الله الحبشي إلى المحكمة الشرعية بمكة المكرمة، وبعد إثباته شرعا لملكيته للدار الكائنة بشعب عامر المشتملة على خمس قيع (غرف) مبنية بالحجر والطين والنورة وبيت خلاء، وبعد تحديد حدودها وأبعادها، قرر طائعا مختارا وهو بأتم الأوصاف المعتبرة شرعا بقوله: " أني قد حبست وتصدقت كامل الأنقاض المحدودة أعلاه أولا على نفسي مدة حياتي أنتفع به سكنا وغلة واستغلالا ثم بعد وفاتي على أولادي وذريتي الذين أرزق بهم بإذن الله ذكورا وإناثا بالسوية بينهم ثم إذا انقرضوا يكون وقفا على مصالح عين زبيدة، واشترطت النظر لي مدة حياتي ثم للأرشد من ذريتي ثم إذا آل الوقف لعين زبيدة يكون لمتولي مصالحها إقرارا صحيحا شرعيا(٣).

---

(١) حجة شرعية عدد ٨٠٥ بتاريخ ١٣٤٤/٨/٢٤هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.
(٢) حجة شرعية عدد ١٠٦ بتاريخ ١٣٥٤/٣/٢٤هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.
(٣) حجة شرعية عدد ٥٦ بتاريخ ١٣٦٦/١/١٧هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.

٤- شراء الأراضي ووقفها للإفادة منها:

اهتمت إدارة عين زبيدة بتطوير مواردها المالية ومتابعة احتياجاتها للأراضي لإقامة منشآت معمارية عليها، وإستغلال دخلها ماليا أو لإنشاء مناهل للمياه، لتواكب حركة التطور العمراني وزيادة عدد السكان ومن هذه الأعمال:

شراء قطعة أرض من بستان كان يقع بالخريق قريبا من مبنى البريد المركزي حاليا، حيث تم لإدارة عين زبيدة في تاريخ ١٣٧٠/٨/٢٠هـ - ١٩٥١/٥/٢٦م، شراء قطعة أرض من البستان الذي كان يقع بالخريف بمبلغ وقدره ٨١٣٩ ريالا سعوديا دفعت من صندوق إدارة عين زبيدة ؛ لتكون وقفا لمصلحة عين زبيدة، وقد قدرت أبعاد الأرض بما يلي: الطول من الشمال إلى الجنوب مما يلي الغرب سبعة عشر مترا ومما يلي الشرق عشرة أمتار وخمسة وستين سنتيمترا والعرض من الشرق إلى الغرب مما يلي الشمال أحد عشر مترا وسبعين سنتيمترا ومما يلي الجنوب ثلاثة عشر مترا وثلاثين سنتيمترا.

ويظهر من ذكر حدود الأرض أنه يحدها الشارع العام مسيل وادي إبراهيم من الجهة الغربية[١].

ثالثا: زيادة عدد المناهل وجعلها وقفا لعين زبيدة:

شهد البلد الحرام في عهد الملك عبد العزيز - رحمه الله - تطورا عمرانيا ليواكب الزيادة المضطردة في عدد السكان والحجاج.

وقد تطلب ذلك زيادة عدد مناهل الماء حيث أن عدد المناهل السابقة أصبحت عاجزة عن توفير المياه لأعداد السكان والحجاج المتزايدة.

وعلى ضوء ذلك تم إنشاء المناهل التالية لتكون وقفا لمصالح عين زبيدة وهي كما يلي:

- خرزة (فتحة للسقيا على القناة) بجوار قبور محلة الشبيكة [٢].
- خرزة التلمساني بمحلة المعابدة [٣].
- بازان بريع المسكين بمحلة المعابدة [١].

---

(١) حجة شرعية عدد ٣٠٤ بتاريخ ١٣٧٠/٨/٢٠هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.

(٢) حجة شرعية عدد ١٩٠ بتاريخ ١٣٨٢/٢/٢هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.

(٣) حجة شرعية عدد ٣٩٣ بتاريخ ١٣٨١/٦/٣هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.

- بازان بجوار مسجد الاجابة بمحلة المعابدة [٢].
- بازان المعابدة بريع ذاخر [٣].
- بازان العتيبية بمحلة جرول [٤].
- بازان القبة بمحلة جرول [٥].
- بازان ريع الرسام بمحلة جرول [٦].
- بازان الشرشورة بمكة السليمانية [٧].
- بازان الحلقة بمحلة السليمانية [٨]
- بازان السليمانية بمحلة السليمانية [٩].
- بازان بالحلقة [١٠].
- بازان شعب علي بمحلة سوق الليل [١١].
- بازان بمحلة سوق الليل [١٢].
- بازان اللامي بمحلة المسفلة [١٣].
- بازان القبة بحارة الرشد بالمسفلة [١٤].

---

(١) حجة شرعية عدد ٦ بتاريخ ١٣٨١/٧/١٣هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.
(٢) حجة شرعية عدد ٢٣ بتاريخ ١٣٨١/٨/١٢هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.
(٣) حجة شرعية عدد ٩٦ بتاريخ ١٣٨١/٩/٧هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.
(٤) حجة شرعية عدد ١٨ بتاريخ ١٣٨٢/٢/٨هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.
(٥) حجة شرعية عدد ٢٣٠ بتاريخ ١٣٨١/١/٢٤هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.
(٦) حجة شرعية عدد ٧ بتاريخ ١٣٨١/٧/١٣هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.
(٧) حجة شرعية عدد ١٠١ بتاريخ ١٣٨٢/١١/٢٨هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.
(٨) حجة شرعية عدد ٧٢ بتاريخ ١٣٨١/٤/١٢هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.
(٩) حجة شرعية عدد ٢٠١ بتاريخ ١٣٨١/٥/١٨هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.
(١٠) حجة شرعية عدد ١٠ بتاريخ ١٣٨٢/٨/١٢هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة.
(١١) حجة شرعية عدد ٢٠ بتاريخ ١٣٨٢/٢/٨هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.
(١٢) حجة شرعية عدد ٤٨ بتاريخ ١٣٨١/٥/٣٠هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.
(١٣) حجة شرعية عدد ٢٤٢ بتاريخ ١٣٨١/٨/٢٥هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.
(١٤) حجة شرعية عدد ١٣٣ بتاريخ ١٣٨١/٦/١١هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.

ويظهر مما سبق تعدد البازانات في بعض الأحياء، مما يشير إلى وجود كثافة سكانية، تطلبت زيادة عدد المناهل لتفي باحتياجات السكان من الماء، علاوة على بناء البازانات في أحياء لم يكن بها تجمع سكاني قبل العهد السعودي، ومن ذلك المسفلة، جرول، العتيبية، السليمانية، المعابدة، ريع ذاخر.

كما أهتمت إدارة عين زبيدة بتشجيع قبول التبرع الوقف لمصالح عين زبيدة ومن ذلك:

وقف أحمد البغدادي:

في تاريخ ١٣٥٥/٦/١هـ / ١٩٣٦/٨/١٨م حضر أحمد بن خضر البغدادي إلى المحكمة الشرعية بمكة المكرمة، وبعد إثباته شرعا الملكيته لورشة تكسير الأحجار الكائنة بمكة المكرمة بحارة أجياد بمصلفي بئر بليلة، وبعد تحديد حدودها وأبعادها، قرر طائعا مختارا وهو بأتم الأوصاف المعتبرة شرعا أنه قد أوقف وحبس وسبل من ذلك قطعة يحدها شرقا وغربا أملاكه وشمالا السكة النافذة وجنوبا الجبل، على مصالح عين زبيدة، على أن يقوم المتولي بشئون مصالح عين زبيدة بإنشاء بئر فيها، لينتفع به وبمائه جميع العامة، وأن يكون الصرف عليه من مال إدارة عين زبيدة، ويكون باطن البئر ذراع ونصف وسمك جداره ذراع واحد، ويعمل فسحة بعرض ذراعين بعد جدار البئر مما يلي الشرق والشمال، ويعمل مدخل للبئر مما يلي الجهة الشمالية عرضه أربعة أذرع [1].

وقف سعيد بخش:

تبرع الشيخ سعيد بن عبد الله بخش بقطعة أرض مربعة طول ضلعها عشرين مترا تقع بالجبل الكائن في بئر بليلة وتطل على بئر بليلة بأجياد، وبعد تحديد حدودها وملكيتها بموجب صك شرعي (عدد ٢١٧) بتاريخ ١٣٥٦/٢/١٧هـ — ١٩٣٧/٤/٢٨م قرر طائعا مختارا أن التبرع بها لعين زبيدة لينشئ فيها خزان ماء ينتفع به عموم المسلمين، وقد تسلمت إدارة عين زبيدة قطعة الأرض المذكورة، وبنت فيها خزان ماء [2].

وقف ضيف الله بن مطير القثامي:

تشير حجة شرعية صدرت بمحكمة مكة الكبرى إلى أن ضيف الله بن مطير القثامي امتلك قطعة

---

(١) حجة شرعية عدد ٢٣٣ بتاريخ ١٣٥٥/٦/١هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.

(٢) حجة شرعية عدد ١٠٨٠ وتاريخ ١٣٨٢/٤/٢١هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.

أرض مسورة بأجياد أوقف جزءا منها لبناء خزان لعين زبيدة، ويكون ذلك لوجه الله تعالى، ينتفع به عموم المسلمين، واشترط النظر فيه لمن يتولى رئاسة عين زبيدة في كل زمان (١).

وقف المهندس صالح بن عبد الله جاده:

في تاريخ ١٣٥٩/٦/٢٨هـ / ١٩٤٠/٧/٢م حضر صالح بن عبد الله جاده مهندس أمانة العاصمة المقدسة، وبعد إثبات ملكيته لكامل الحوش أرضا وبناء الواقع ببئر بليلة من محلة أجياد، وبعد تحديد حدوده وأبعاده، قرر طائعا مختارا وهو بأتم الأوصاف المعتبرة شرعا، أنه أوقف من الحوش المذكور قطعة أرض (حددت بالصك) على مصالح عين زبيدة ابتغاء وجه الله تعالى، واشترط النظر فيها لمن يتولى رئاسة عين زبيدة (٢).

وقف الشيخ ذاكر بن باي بيا التمنقاني:

في تاريخ ١٣٦٨/٧/٢١هـ - ١٩٤٩/٥/١٩م حضر الشيخ ذاكر بن باي بيا التمنقاني، وبعد اثباته ملكيته للأرض الكائنة بالمسفلة بالقرب من بركة ماجن وتحديد حدودها وأبعادها، قرر طائعا مختارا وهو بأتم الأوصاف المعتبرة شرعا أنه وهبها لسقيا عموم المسلمين وسلمها لمصلحة عين زبيدة، وأنها بذلك أصبحت ملكا من أملاك مصالح عين زبيدة (٣).

---

(١) حجة شرعية عدد ٢٢٣ بتاريخ ١٣٥٦/٧/٢٩هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.

(٢) حجة شرعية عدد ١٣٣ وتاريخ ١٣٥٩/٦/٢٨هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.

(٣) حجة شرعية عدد ٣٨٠ وتاريخ ١٣٦٨/٧/٢١هـ بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.

الخاتمة

اتضح من دراستنا لأوقاف عين زبيدة في عهد الملك عبد العزيز ما يلي:

١- اهتمت السيدة زبيدة زوج هارون الرشيد عام ١٩٤هـ / ٨٠٩م بتوفير المياه للبلد الحرام، وذلك ببناء القنوات لنقل مياه العيون من خارج حدود حرم مكة إلى كل من منطقة المعلاة والعزيزية بمكة، وهو ما عرف باسم " عين زبيدة "، ثم أوقفت أوقافا بلغ ريعها ثلاثين ألف دينار ذهبا سنويا للصرف منها على صيانة وإعمار العين.

٢- بعد أن يسر الله للملك عبد العزيز - رحمه الله - ضم مكة المكرمة إلى حكمه عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م، أبدى إهتماما كبيرا بعين زبيدة، لأهميتها في سقيا سكان مكة وحجاج بلد الله الحرام، وأكد ذلك بدعمه " لهيئة عين زبيدة " اللجنة المشرفة على صيانة وإعمار العين، وأمدهم بالمال والمساعدات العينية، لمواصلة أعمالهم في إعمار العين، وتنمية الموارد المالية عن طريق الأوقاف التي يصرف من ريعها على أعمال العمارة والصيانة.

٣- اهتمت هيئة عين زبيدة في عهد الملك عبد العزيز - رحمه الله - بالمحافظة على عين زبيدة والمناهل التي يستقي منها الناس باعتبارها من الأوقاف الجارية لمصلحة عين زبيدة، وتجلى ذلك في الالتجاء إلى القضاء في حال تعرض أحد لاغتصاب أوقافها.

٤- عملت هيئة عين زبيدة على تنمية موارد أوقافها عن طريق بناء الدكاكين أو البيوت، للإفادة من دخلها في إعمار العين.

٥- شجعت هيئة عين زبيدة في عهد الملك عبد العزيز - رحمه الله - المسلمين على بذل الأوقاف لمصلحة عين زبيدة، مما زاد عددها عما كان عليه قبل عهد الملك عبد العزيز، وشكل ذلك موردا ماليا إضافيا لمصلحة عين زبيدة.

٦- عملت هيئة عين زبيدة في عهد الملك عبد العزيز - رحمه الله - على شراء الأراضي وجعلها وقفا لمصلحة عين زبيدة، وذلك لتحقيق هدفين، أحدهما الإفادة منها في بناء المناهل لتكون موردا مائيا للسكان والحجاج، والآخر تطوير الأراضي بالبناء عليها، واستغلال إيجارها لمصلحة عين زبيدة.

٧- شجعت هيئة عين زبيدة في عهد الملك عبد العزيز - رحمه الله - المسلمين على بـــذل أراضـــي الوقف لمصلحة عين زبيدة، ليتم الإفادة من ذلك في بناء الخزانات والبازانات وتكون موردا مائيـا لسكان الأحياء والوافدين.

المصادر والمراجع

أولا: الحجج الشرعية (صكوك) بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة وفق الأرقام والتواريخ التالية:

١- حجة شرعية عدد ٥٧٩ بتاريخ ١٣٠٥/١٠/١٢هـ.

٢- حجة شرعية عدد ٦٤٤ بتاريخ ١٣٣١/٦/٤هـ.

٣- حجة شرعية عدد ٦٤٥ بتاريخ ١٣٣١/٦/١٢هـ.

٤- حجة شرعية عدد ٨٠٥ بتاريخ ١٣٤٤/٨/٢٤هـ.

٥- حجة شرعية عدد ١٠٦ بتاريخ ١٣٥٤/٣/٢٤هـ.

٦- حجة شرعية عدد ٣٩٦ بتاريخ ١٣٥٤/٣/٢٦هـ.

٧- حجة شرعية عدد ٢٦١ بتاريخ ١٣٥٥/٢/٢١هـ.

٨- حجة شرعية عدد ٢٣٣ بتاريخ ١٣٥٥/٦/١هـ.

٩- حجة شرعية عدد ٣١٣ بتاريخ ١٣٥٥/٨/٤هـ.

١٠- حجة شرعية عدد ٤٨ بتاريخ ١٣٦٣/٧/٢٢هـ.

١١- حجة شرعية عدد ٢٢٣ بتاريخ ١٣٥٦/٧/٢٩هـ.

١٢- حجة شرعية عدد ١٣٣ بتاريخ ١٣٥٩/٦/٢٨هـ.

١٣- حجة شرعية عدد ٥٦ بتاريخ ١٣٦٦/١/١٧هـ.

١٤- حجة شرعية عدد ٣٨٠ بتاريخ ١٣٦٨/٧/٢١هـ.

١٥- حجة شرعية عدد ٣٠٤ بتاريخ ١٣٧٠/٨/٢٠هـ.

١٦- حجة شرعية عدد ٣٩٣ بتاريخ ١٣٨١/٦/٣هـ.

١٧- حجة شرعية عدد ٦ بتاريخ ١٣٨١/٧/١٣هـ.

١٨- حجة شرعية عدد ٢٣ بتاريخ ١٣٨١/٨/١٢هـ.

١٩- حجة شرعية عدد ٩٦ بتاريخ ١٣٨١/٩/٧هـ.

٢٠- حجة شرعية عدد ٢٣٠ بتاريخ ١٣٨١/١/٢٤هـ.

٢١- حجة شرعية عدد ٧ بتاريخ ١٣٨١/٧/١٣هـ.

٢٢- حجة شرعية عدد ٧٢ بتاريخ ١٣٨١/٤/١٢هـ.

٢٣- حجة شرعية عدد ٢٠١ بتاريخ ١٣٨١/٥/١٨هـ.

٢٤- حجة شرعية عدد ٤٨ بتاريخ ١٣٨١/٥/٣٠هـ.

٢٥- حجة شرعية عدد ٢٤٢ بتاريخ ١٣٨١/٨/٢٥هـ.

٢٦- حجة شرعية عدد ١٣٣ بتاريخ ١٣٨١/٦/١١هـ.

٢٧- حجة شرعية عدد ١٨ بتاريخ ١٣٨٢/٢/٨هـ.

٢٨- حجة شرعية عدد ١٠١ بتاريخ ١٣٨٢/١١/٢٨هـ.

٢٩- حجة شرعية عدد ١٠ بتاريخ ١٣٨٢/٨/١٢هـ.

٣٠- حجة شرعية عدد ٢٠ بتاريخ ١٣٨٢/٢/٨هـ.

٣١- حجة شرعية عدد ١٠٨٠ بتاريخ ١٣٨٢/٤/٢١هـ.

ثانيا: المصادر والمراجع:

١- الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدي الصالح ملحس (مكة المكرمة: مطابع دار الثقافة، ط٤، ١٤٠٣هـ /١٩٨٣م).

٢- البلادي، عاتق بن غيث، معالم مكة التاريخية والأثرية (مكة المكرمة: دار مكة للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م).

٣- خياط، ملك محمد محمد، السيدة زبيدة ودورها السياسي والعمراني (رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤٠١هـ - ١٤٠٢هـ).

٤- الدمشقي، أبو زكريا يحيى بن شرف، رياض الصالحين (بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م).

٥- الراشد، سعد بن عبد العزيز بن سعد، درب زبيدة طريق الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة، دراسة تاريخية وحضارية أثرية (الرياض: دار الوطن للنشر والإعلام، ط١، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م).

٦- الزواوي، السيد عبد الله بن محمد بن صالح، بغية الراغبين وقرة عين أهل البلد الأمين فيما يتعلق

بعين الجوهرة السيدة زبيدة أم الأمين (المطبعة الخيرية، ط١، ١٣٣٠هـ).
٧- غباشي، عادل بن محمد نور، جهود الملك عبد العزيز في عمارة عين عرفة (مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج١٢، عدد ٢٠، صفر ١٤٢١هـ).
٨- ــــــ، المنشآت المائية لخدمة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة في العصر العثماني دراسة حضارية (رسالة دكتوراة غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤١٠هـ).
٩- ــــــ، نقش كتابي يؤرخ لعمارة بازان بمكة المكرمة في عهد الملك عبد العزيز (مجلة الدارة العدد الأول، السنة الحادية والعشرون شوال، ذو القعدة، ذو الحجة، ١٤١٥هـ).
١٠- الفاسي، أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، حقق أصوله وعلق حواشيه لجنة من كبار العلماء والأدباء (مكة المكرمة: مكتبة الباز، د.ت.).
١١- ــــــ، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق فؤاد سير (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ط٢، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م).
١٢- الفاكهي، محمد بن إسحاق، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، دراسة وتحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش (مكة المكرمة. مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة) ط١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
١٣- قلندر، عبد القادر ملا، الخلاصة المفيدة لأحوال عين زبيدة (مكة: مطبعة أم القرى، د.ت.).
١٤- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محي الدين عبد الحميد (دار الفكر، ط٥، ١٣٩٣هـ).
١٥- مليباري، محمد بن عبد الله، المنتقى في أخبار أم القرى (مكة المكرمة: مطابع الصفا، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م).
١٦- النهروالي، قطب الدين محمد بن أحمد، تاريخ القطبي المسمى كتاب "الإعلام بأعلام بيت الله الحرام"، المقدمة بقلم الأستاذ محمد أمين كتبي، وشرح هذا الكتاب وعلق عليه محمد طاهر كردي (مكة المكرمة: المكتبة العلمية، د.ت.).